



تونس، في 23 ديسمبر 2014

بيان صحفي البيان الأولي

تونس تنتخب رئيسها لأول مرة خلال انتخابات شفافة وذات مصداقية وتختتم طورا انتخابيا مطابقا للمعايير الدولية.

قدمت رئيسة بعثة الاتحاد الأوروبي لملاحظة الانتخابات السيدة نيتس اوتربروك صباح اليوم، مع رئيس بعثة المراقبة الانتخابية للبرلمان الأوروبي السيد سانتياغو فيساس، النتائج الأولية لملاحظة الانتخابات الرئاسية التي انعقدت في 21 ديسمبر 2014.

بعثة الاتحاد الأوروبي لملاحظة الانتخابات متواجدة بتونس منذ 17 سبتمبر والتحق بها وفد من البرلمان الأوروبي يشاطرها استنتاجاتها. وفي المجمل فقد حلل 70 ملاحظ من الاتحاد الأوروبي وسويسرا والنرويج سير مجمل المسار الانتخابي في 27 دائرة انتخابية بالبلاد.

تمنت السيدة نيتس اوتربروك رئيسة بعثة الاتحاد الأوروبي لملاحظة الانتخابات تمكّن الشعب التونسي، لأول مرة في تاريخ البلاد، من "التوجه إلى صناديق الاقتراع لاختيار رئيس خلال انتخابات تعددية وشفافة. إذ حدّد اقتراع يوم الأحد الفارط نهاية مرحلة انتقالية برهن خلالها التونسيات والتونسيون، بالرغم من ظروف صعبة أحيانا، عن شدة تمسّكهم بالقيم الديمقراطية".

ولاحظت البعثة أنّ "الهيئة العليا المستقلة للانتخابات" وهيئاتها الفرعية قد أثبتت حياديّتها واستقلاليتها وحرفيّتها، وذلك طوال كامل الطور الانتخابي. حيث مكّنت التجربة المتراكمة خلال الاقتراعين السابقين الهيئة من أن تكون ذات نجاعة عالية في تنظيم الدور الثاني للانتخابات الرئاسية.

وقد قيم ملاحظو بعثة الاتحاد الأوروبي لملاحظة الانتخابات جميع مراحل يوم الاقتراع بكونها إيجابية جداً مؤكّدين على حرفية أعضاء مكاتب الاقتراع واحترام الإجراءات. كما كان ممثلو المترشحين متواجدين في الغالبية العظمى لمكاتب الاقتراع التي تمت ملاحظتها

من جانبه شدد رئيس بعثة الملاحظة الانتخابية للبرلمان الأوروبي السيد سانتياغو فيساس أنه يحقّ للشعب التونسي أن يكون فخوراً، لأنه يمكن لتونس أن تصبح نموذجاً يحتذى بالنسبة لدول المنطقة واعتبر أن الاستقرار المؤسسي الذي حقّفته أمر ضروري للازدهار الذي يستحقّه الشعب".

وستظل البعثة متواجدة في البلاد حتى إعلان النتائج النهائية للانتخابات الرئاسية لتقوم بملاحظة مرحلة النزاع الانتخابي في حال وجودها. وفي الشهرين المواليين للإعلان عن النتائج النهائية، تعود السيدة نيتس الى تونس لتسليم السلطات الرسمية وفاعلين محليين آخرين تقريراً نهائياً أكثر تفصيلاً هذه المرة، ويشمل، ان اقتضى الامر، توصيات عملية تهدف لتحسين المسارات الانتخابية القادمة.